وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وقد روي انه كان يقول ذلك في
اخر الوتر فهو المثني على نفسه وهو كما اثنى على نفسه اذ افضل
خلقه لا يحصي ثناء عليه والثناء تكرير الحامد وتثنيته كما
في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن
الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال
مجدني عبدي وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد ملء
السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من
شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد فذكر الحمد والثناء والمجد هنا كما ذكر في اول الفاتحة
فالحمد يتناول جنس الحامد والثناء يقتضي تكرارها
وتعديدها والزيادة في عددها والمجد يقتضي تعظيمها
وتوسيعها والزيادة في قدرها وصفتها فهو سبحانه
مستحق الحمد والثناء والمجد ولا احد يحسن ان يحمد كما
يحمد نفسه ولا يثني عليه كما يثني على نفسه ولا يمجد كما يمجد
نفسه كما في حديث ثبت عن الذي في الصحيح لما قال النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قال القبض
اسد سبحانه بيده والارضون بيده الاخرى ثم يجعد نفسه فيقول
انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز
انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا ولم تك شيئا انا الذي
اعدتها اين الملوك اين الجبارون اين المتكبرون وكما قال
وفي الحديث الاخر يقول الله في جواد ماجد واحد لما اردت شيئا ان اقول له كن فيكون

فصل

ونحن نذكر ما ذكره ابو الحسن الامدي في هذا الاصل
ونتكلم عليه قال في كتابه الكبير المسمى بكار الافكار المسئلة
الرابعة من النوع الرابع الذي سماه ابطال التشبيه في بيان
امتناع حلول الحوادث بذاته تبارك وتعالى قال وقيل
الخوض في الحجاج لابد من تلخيص محل النزاع فنقول
المراد بالحادث المتنازع فيه الموجود بعد العدم كان
ذاتا قائمة بنفسها او صفة لغيرها كالاعراض واما ما لا وجود
له كالعدم والاحوال عند القائلين فانها غير موصوفة بالوجود
لا بالعدم كالعالمية والقادرية والمريدية ونحو ذلك والنسب
والاضافات فانها عند المتكلمين امور وهمية لا وجود لها اصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)